

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

زرع فيهما ولا نفع وليس بهما غير صيد السمك وهي الغاية القصوى فيما يتحصل من المال .
قال صاحب حماة يبلغ متحصل صيد سمكها في كل سنة فوق عشرين ألف دينار مصرية وليس
يساويها بحيرة من البحيرات في ذلك .
قلت وأخبرني بعض مباشريها أنها في زماننا قد تميز متحصلها عن ذلك نحو مثله للاجتهاد في
الصيد وكثرة الضبط وارتفاع السعر .
الرابعة بحيرة تنيس قال السمعاني بكسر التاء المثناة فوق والنون المشددة المكسورة ثم
ياء مثناة تحت وسين مهملة في الآخر وهي بحيرة متصلة بالبحر الرومي أيضا بآخر عمل
الدقهلية والمرتاحية الآتي ذكره وفيها مصب بحر أشموم المنفرد من الفرقة الشرقية من
النيل ولذلك يعذب ماؤها في أيام زيادة النيل وبوسطها تنيس الآتي ذكرها في الكلام على
الكور القديمة .
قال صاحب الروض المعطار طمى عليها البحر قبل الفتح الإسلامي بمائة سنة فغرقها وصارت
بحيرة ويتصل بهذه البحيرة من جهة الغرب بحيرة دمياط وهما في الحقيقة كالبحيرة الواحدة
.
المقصد السادس في ذكر جبالها .
اعلم أن وادي مصر يكتنفه جبلان شرقا وغربا يبتدئان من الجنادل المتقدمة الذكر فوق
أسوان آخذين من جهة الشمال على تقارب بينهما بحيث يرى كل منهما من الآخر والنيل مار بين
جنبتيهما